مدير برنامج الأغذية العالمي: لن ينسى العالم جهود الملك عبدالله لإنقاذ حياة الملايين

القاهرة - سجى عارف

أعربت المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي إرثارين كازين عن تعازيها لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، وقالت كازين في بيان لمكتب برنامج الأغذية بالقاهرة: كان زعيماً إنسانياً حقيقياً يقف دائماً بجانب الجياع والفقراء في العالم وأضافت: كان بإمكاننا الاعتماد على سخاء الملك في أصعب اللحظات عندما كنا نناضل من أجل إنقاذ الأرواح وإطعام الفارين من الصراعات أو الكوارث الطبيعية في عام 2008 في وقت أزمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية تلقى برنامج الأغذية العالمي 500 مليون دولار من المملكة العربية السعودية تحت قيادة للملك عبدالله وكان أكبر تبرع سبق أن تلقاه برنامج الأغذية العالمي من إحدى البلدان المانحة وفي العام الماضي وقف صاحب الجلالة بجانب شعب العراق بمساهمة قدرها 500 مليون دولار وذلك لدعم جهود الأمم المتحدة في إغاثة المشردين العراقيين الفارين من الصراع في بلدهم، وقد تلقى برنامج الأغذية العالمي من هذه للنحة أكثر من 148 مليون دولار من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية للأشخاص الأكثر ضعفاً، ويستمر هذا التمويل في دعم العمل الحيوي للبرنامج في العراق حتى نهاية العام، وفي الشهر الماضي بينما كان برنامج الأغذية العالمي يكافح بسبب نقص التمويل من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية للاجئين السوريين في الدول المجاورة قدّمت للمملكة العربية السعودية مساهمة جديدة مجموعها 104 ملايين دولار أمريكي تشمل 52 مليون دولار أمريكي مكّنت البرنامج من توزيع قسائم غذائية على اللاجئين السوريين مباشرة حتى لا يعانون الجوع في أبرد شهور السنة، وفي ديسمبر 2014 قدمت المملكة مساهمة شملت أيضاً 42 مليون دولار للاجئين في إثيوبيا ولكثيرين من جنوب السودان ومبلغ 10 ملايين دولار للاجئين في كينيا وعمل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بلا كلل من أجل تحسين حياة شعبه وحياة الأشخاص الذين يعانون بعيداً عن بلده ولن ينسى العالم والناس الذين ساعدهم دعمه وجهوده لإنقاذ حياة للملايين من الجوع، وأضافت كازين: بالنيابة عن موظفي برنامج الأغذية العالمي والملايين من الناس الذين ساعدهم في جميع أنحاء العالم نعرب عن تعازينا العميقة للشعب السعودي في فقدان زعيم عالمي.

الجدير بالذكر أن برنامج الأغذية العالمي كرم في عام 2009 خلال اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بمنحه لقب بطل في مكافحة الجوع.

القنصل العام لخادم الحرمين الشريفين في هيوستن:

قائد وزعيم تاريخي ساهم في تنمية البلاد ورفع مستواها

الولايات المتحدة الأمريكية - جواهر الدهيم

لفتت مشاعر الحزن والآسي الجميع في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله الأب الحاني ملك الإنسانية وقائد العروبة وبفقده بكيناه بلوعة ولكنّ عزاءنا أن مسيرة التقدم والبناء ستواصل ركبها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز حفظهم الله لتظل المملكة منبع خير وعطاء للعالم أجمع. حفظ الله وطننا من كل سوء وأدام علينا نعمة الأمن والأمان وقد عبر عن هذا الحدث القنصل العام لخادم الحرمين الشريفين في هيوستن سلطان اللويحان العنقري قائلاً:

أتقدم باسمي ونيابة عن زملائي العاملين في القنصلية العامة للمملكة في هيوستن وجميع المواطنين السعوديين المقيمين في ولاية تكساس بأحر التعازي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد وإلى الأسرة المالكة وإلى الشعب السعودي في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته.

انه لحدث عظيم وخطب جلل في فقدان المملكة لقائد وزعيم تاريخي ساهم في تنمية البلاد ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة عربيًا وإسلاميًا ودوليًا من خلال العديد من المواقف والمبادرات السياسية والاقتصادية والتي كانت تهدف إلى تحقيق السلام وتعزيز وحدة الصف العربي ونشر الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب وكذلك الدعوة إلى الحوار بين الحضارات وهي مبادرات لا يتسع المجال لذكرها.

الحمد لله على قضائه وقدره، وعزانا في أننا ولله الحمد والمنة نحظى وننعم بأن نظام الحكم في المملكة قويّ وراسخ ومستقرّ، وذلك من خلال الانتقال السَلِس للسلطة بما يوفر الأمن والطمأنينة للشعب وللعالم، نسأل الله عز وجل أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وأن يديم على بلادنا وشعبها الأمن والاستقرار والرخاء.

فيصل الحمود المالك الصباح

أمة في رجل

تجمع «الملمات» معاني الخسارة والألم، وقع الصدمات التي تشيب لها سود الجبال، تلخص أحوال الأمم والشعوب، إذا واجهت الشدائد والصعاب، ولم تجد لها غير الباري عز وجل، معينا على تجاوز المحن.

وفي رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنانه، تحضر سجلات حافلة من عطاء سخي، لندرك أننا خسرنا أمة في رجل.

فقد جمع المغفور له بإذن الله، خصال فرسان لا يحد بصرهم وبصيرتهم حد، ولا تقف خيلهم عند حدود، يذودون عن قيم الحق والعدالة، ليتمثل فيه قول العزيز القدير في محكم كتابه {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ} ويترك من سيرته لأجيال الأمة، ما يكفي من شواهد الخير.

عرفه المسلمون والعرب، صاحب رؤية ثاقبة، يقرأ واقع الأمة، يستشرف مستقبلها، يستفيد من تراكمات ماضيها، ويراعي كل هذه الجوانب في قراراته، يبتغي مرضاة الخالق، وصالح المخلوق.

شهدت له الرعية في حياته، وتشهد له وهو يغادرها إلى دار الحق، إنه كان رجل «بناء» و«عصرنة» لم تفارقه لحظة واحدة، الرغبة في التحديث، دون تفريط بالأصالة.

لا تغيب عنا في لحظات وداعه، مساعيه لكل ما فيه خير، دول الخليج العربية وشعوبها، حرصه على أمنها وأمانها، تحصينها من المخاطر المحيطة، التي تعصف بالدول الشقيقة، وإصراره على تمتين أطر مجلس التعاون الخليجي، ليبقى المثال والنموذج، للتعاون العربي والإسلامي.

كانت قضية العرب الأولى فلسطين هما يحمله أينما حل، واستقرار الأشقاء في لبنان أمام نصب عينيه، وحل الأزمات في سوريا واليمن، شغله الشاغل في أصعب الظروف.

كما هو عهد ملوك مملكة الخير، امتدت أياديه البيضاء، إلى كافة أنحاء المعمورة، لإغاثة المنكوبين، ومداواة الجرحى، لتتجلى صورة العرب والمسلمين، بإشراقاتها.

بقي المغفور له حتى آخرلحظاته، شعلة تنير الطريق، لمواجهة آفات الغلو والتطرف، وما ينجم عنهما، من إرهاب مسيء لتسامح الإسلام والمسلمين، ويرد بحكمة الحكماء، ومن وحي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسير الصالحين، على الادعاءات الباطلة الهادفة للنيل من العقيدة الإسلامية.

مصابنا كبير بفقده، وعزاؤنا بخلفه المجرب، جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، المستلهم لتجربة الفقيد، السائر على خطاه، متمنين من العلي القدير أن يوفقه وولي عهده وولي ولي العهد وأسرة آل سعود الكرام لكل ما فيه خير العرب والمسلمين.

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا يستقبل المعزين والمبايعين

أوتاوا - واس

استقبل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا نايف بن بندر السديري بمقر السفارة في أوتاوا أمس سفراء الدول العربية والإسلامية وكبار المسؤولين في كندا والمواطنين المقيمين وعدداً من مواطني الدول العربية والإسلامية، ووجهاء المجتمع الكندي الذي قدموا واجب العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «رحمه الله».

من جهة أخرى أديت في مقر السفارة صلاة الغائب على الفقيد الراحل «طيّب الله ثراه» يتقدّمهم السفير السديري. وستواصل السفارة استقبال المعزين يومياً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً بدءا من يوم أمس السبت وحتى يوم الثلاثاء القادم.

من جانب آخر استقبل السفير نايف السديري المبايعين لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية «حفظهم الله».

سفير المجلس العربي للشباب يعزي القيادة في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

جدة - واس

رفع سفير المجلس العربي للشباب بالمملكة العربية السعودية معتوق الشريف التعازي والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -، وقال: «فجع العالم جميعاً، بمن فيهم الشباب العربي، برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد، الذي نذر حياته لخدمة دينه ثم وطنه وأمته الإسلامية، وكان خير ناصح للشباب العربي وشباب المملكة؛ ما جنبهم الانحراف وراء الفتن وتنفيذ أجندة أعداء الإسلام الرامية إلى هلاك شبابها الذين هم عماد تنميتها ومستقبلها». مبيناً أن الملك عبدالله - يرحمه الله - كان حريصاً على الشباب؛ فوجّه بمشاريع عدة للشباب داخل المملكة وخارجها، إضافة إلى أنه قاد مبادرات عدة لخدمة الشباب. وما مشروع ابتعاث أبناء المملكة للدراسة في الخارج وفتح الإبتعاث في الداخل للسعوديين وغير السعوديين وتطوير التعليم العام وافتتاح الجامعات، ومنها جامعة (كاوست) والمدن الرياضية وغيرها، إلا دليل على هذا الحب الذي كان يكنه الملك الراحل للشباب بجنسيه. وأضاف «نسأل الله - عز وجل - أن يتغمده بواسع مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، لقاء ما قدم من أعمال تاريخية للعالم من أجل الحب والسلم والحوار».

د. سعد بن عبدالعزيز الراشد

إلى جنة الخلد يا أبا متعب

نقل لنا بيان الديوان الملكي السعودي ببالغ الأسى والحزن نعي ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي وافته المنية صباح يوم الجمعة الموافق 3 ربيع الآخر 1436هـ، وبهذا الخبر تكون بلادنا العزيزة قد فقدت شخصي عظيمة في تاريخنا الحديث، وهذه سنة الله في خلقه، إذ كل نفس ذائقة الموت، والقلب يحزن، والعين تدمع، على فقد القريب والصديق ومن له فضل وإحسان، وأثر ومآثر على أهله وذويه. فكيف والفقيد هو خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز، الذي جمع في قلبه وفكره كل هذه الصفات. فقد كان هو الملك والأخ والوالد والقريب والصديق والحبيب لكل فرد من أبناء وطنه وأمته.

(وإلى الله ترجع النفس يوماً صدق الله والنبيون وعداً)

ولئن غاب عنا هذا الزعيم والوالد والقائد العظيم فإن آثاره المجيدة وتاريخ أفعاله النبيلة ستبقى في ذاكرة تاريخ الوطن وأجياله المتعاقبة، ويمتد ذلك على رقعة العالم العربي والإسلامي والعالم. والحديث يطول لو فتحنا صفحات سجله يرحمه الله في خدمته لدينه ولوطنه، فقد خطط ونفذ للإصلاح والتنمية في كل المجالات العلمية والتربوية والتقنيات العصرية والبنى التحتية التي شملت رقعة الوطن، وزيادة على ذلك أن سياسته رحمه الله كانت تركز على حب الوطن وتأليف القلوب لكافة أبناء شعبه وعزهم ومجدهم.

ولم يركز اهتمامه بحياة المواطن فقط بل وبرفاهيته أيضاً من خلال التنمية وتوفير وسائل الحياة الكريمة، وفتح الباب واسعاً لتأخذ المرأة مكانتها في تنمية المجتمع انطلاقاً من الركائز التي تقوم عليها الدولة، وكرس وقته وجهده في تقوية أواصر ولحمة دول الخليج العربية، وراب الصدع بين دول العالم العربي والإسلامي، وبفضل حزمه وعزمه أستطاع أن يحقق للمملكة مكانة عالية في الاقتصاد والسياسة، ومحاربة الفتن وحوار الأديان والثقافات والتقريب بينها، وبما يثبت ما في ديننا الإسلامي من مثل وقيم تخدم الإنسانية.

ولئن فقدنا ملكاً ملهماً وقائداً فذاً ووالداً حنوناً، فقد استلم الأمانة بعده شخصية فذة متمثلة في الملك سلمان بن عبدالعزيز، ابن الرياض البار، وعاشق التاريخ والتراث، الخبير في إدارته الجادة المتزنة، ومعرفته بتاريخ الوطن، وبالشئون المحلية والإقليمية والقارية والدولية، ويسانده في الحكم صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز الذي بويع ولياً للعهد.

(إذا مات منا سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول)

وداعاً أبا متعب ونسأل الله تعالى لك المغفرة وأن يسكنك فسيح الجنان.. ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾.

Email:alrashidsaad348@gmail.com

عائلتنا السعودية الكبرى

◆ أسامة بن عبد العزيز شبكشي

مزق رنين الهاتف صمت وهدوء الهزيع الأخير من الليل وإذ برفيقة دربي تخبرني وصوتها يتخلله حزن عميق بأن والدنا وحبيبنا مليكنا المفدى عبد الله بن عبد العزيز قد لبى نداء ربه وانتقل إلى دار الحق وإذ بدمعة حارة تحفر طريقها على وجنتي.... واه رباه أيموت مليكنا ملك الانسانية في هذه الظروف الصعبة والتي نحتاج فيها إلى حكمته وشجاعته ووطنيته؟ وإذ بصوت الهاتف عن الرنين أصبح لا يقف عن اتصال الأخ والأخت والخال والعم والابن والابنة الكل يتصل معزياً، كان الشعور السائد لدى كل فرد

من أفراد عائلتنا بأن الذي توفى هو والد كل عائلة في المملكة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها وما شعرت به عائلتي كان هو شعور جل إن لم يكن شعور كل العوائل السعودية.

لقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز شديداً في الحق عطوفاً حنوناً مع الضعفاء كان هاجسه الأوحد هو مخافة الله فيما كلف به أذكر أنني تشرفت بالسلام على مقامه حينما كلفني الملك فهد بن عبد العزيز بإدارة جامعة الملك عبد العزيز بجدة أن خاطبني الملك عبد الله الذي كان آنذاك ولياً للعهد بأن أخاف الله فيما كلفت به، كان رحمه الله محباً لوطنه ولأهله ولعشيرته وكان فخوراً بأنه تربى في فيافي وأقواز وعلى حبات رمال صحرائنا لذلك ولصفاته التي يحتاج المرء إلى معاجم عدة لكتابتها كان وسيظل في قلوبنا وأحاسيسنا ومشاعرنا. بل كان له يرحمه الله مكانة كبيرة لدى الأوروبيين بصفة عامة ولدى الألمان بصفة خاصة... حتى ان الألمان قطعوا برامج تليفزيوناتهم ليقدموا برنامجاً خاصاً عن مليك الانسانية مشيدين بإنجازاته خلال فترة حكمه للوطن. فإن قلنا بأننا شعب عاطفي تأثرنا لوفاته فكيف نفسر مشاعر الشعب الألماني والمعروف عنه أنه يتبع المنطقة والعقلانية لا العواطف؟ غير أن الإجابة واضحة للعيان: إن الله ان أحب عبداً نادت الملائكة في السماء بأن الله أحب عبده فلانا فيحب البشر هذا الشخص تباعاً رحم الله ملك الانسانية خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعنا الصبر والسلوان.

وبينما نرى في دول عدة تناحر فئاتها لاحتلال السلطة والتمسك بها حتى إنه لا مانع لديهم من اعدام شعبهم وتدمير بلادهم (لحكم الجائر في سوريا على سبيل المثال) نجد أفراد شعبنا يتقاطر في هدوء ووقار إلى قصر الحكم ان كان من سكان العاصمة الرياض أو إلى مبنى الإمارة إن كان من خارج الرياض أو إلى السفارة السعودية ان كان خارج المملكة طواعية بل وبحماس وبهمة يبايعون خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مستبشرين الخير كله فمن منا لا يعرف سلمان؟ فهو الأمير العادل وهو الأمير الذي يحترم مشاعر وأحاسيس شعبه ويرعى مصالحهم.

كان يحفظه الله أميراً لمنطقة الرياض ولكنه كان يحل مشاكل شعبه في عسير أو في الجوف مثل اهتمامه بحل مشاكل مواطنيه من منطقة الرياض. لذلك لم ينظر إليه كأمير لمنطقة الرياض فحسب بل كان أميراً لكل المناطق وكنا وما زلنا وسنظل نتفيأ ظلال عدله وحكمته المشهود لمقامه الكريم بهما.

اسأل الله الحنان المنان أن يمده بالصحة والعافية ويسانده في عمله ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

لقد كانت حكمة بالغة من المغفور له بإذن الله الملك عبد الله بن عبد العزيز في أن يتم اختيار ولي لولي العهد.. ولأول وهلة وحيث إننا لم نكن متعودين على هذا المصطلح وجدنا استغرابا لهذا المصطلح إلا أنه وبعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم شعرنا بالفراغ الذي سيحدث بانتقال صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز إلى ولاية العهد.

يتحلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز بصفات جمة محببة للنفس منها على سبيل المثال لا الحصر: تواضعه الجم التلقائي دون أن يكون مصطنعاً. وأذكر أنه كأمير ومن أبناء الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) إلا أن الأمير مقرن حينما كان أميراً لمنطقة حائل ولمنطقة المدينة المنورة كان يقوم شخصياً بمراجعة الوزارات للحصول على أكبر دعم يمكنه الحصول عليه لخدمة المنطقة التي كان مسؤولاً عنها. كان يزور الأهالي في بيوتهم ليتفقد أحوالهم يواسيهم في أتراحهم ويهنأهم في أفراحهم وكم أتذكر حينما عين أميراً لمنطقة المدينة المنورة خرج أهالي حائل برمتها لتوديعه، كما أن الأمير مقرن يتحلى بخصلة جميلة حيث أنه يبتسم لمن قابله فيهدأ روع المتحدث مع سموه يحفظه الله.

قبيل إعلان تنصيب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز كان المرء منا قلقاً عمن سيتولى ولاية ولي ولي العهد؟ غير أن هذا القلق سرعان ما تبخر ليحل مكانه القناعة التامة باختيار حفيد الملك المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز كولي لولي العهد لما يتحلى به هذا الأمير المحبوب من شجاعة تامة ظهرت وبوضوح في محاربته للقاعدة وفلولها وتبنيه فكرة إعادة تأهيل بعض من أفراد الفئة المضلل بها ليعودوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم كما أنه لمن المشهود لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بأنه رجل جاد مخلص في عمله ولا غرو في ذلك فهذا الشبل من ذاك الأسد.

لقد تم انتقال السلطة بهدوء تام دون أي مشاحنات وكنا شاهد على شاشات التليفزيون تقاطر المواطنين ليبايعوا ولاة الأمر سائلين المولى جلت قدرته أن يهيئ لهم البطانة الصالحة وأن يحفظ لنا وطننا الغالي في ظل قيادته الرشيدة في إطار العائلة السعودية الكبرى.